

البيئات في بيان بعض الآيات  
للإمام ملا علي القاري (ت: ١٠١٤ هـ)

تح: د. عيادة بن أيوب الكبيسي

التعريف بالبحث :

هذه رسالة لطيفة لملا علي القاري ، شرح فيها بعض عبارات الإمام البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل المتعلقة بأشراط الساعة .

افتتحها - كعادته - بذكر اسمه واسم أبيه ولقبه ، ثم بعد الثناء على البيضاوي وتفسيره ، شرع في شرح النص والتعليق عليه ، منوعاً موارده فشملت العقيدة والفقه والأصول والتفسير والحديث والقراءات والنحو وغيرها ، مع تعقبات مفيدة ، واهتمام واضح بالأحاديث الواردة في أشراط الساعة - موضوع رسالته - .

وقد يسر الله تعالى لي الوقوف على نسختين من هذه الرسالة ، فرأيت تحقيقها وإخراجها لما لها من أهمية في الدراسات القرآنية من جهة ، والنفع العام من جهة أخرى ، مع تعريف مختصر بهذا الإمام الشهير ، وتنويه بكتبه ورسائله التفسيرية الكثيرة .

• أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي ، ولد عام (١٣٦٦ هـ - ١٩٤٦ م) ، نال درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بتقدير ممتاز عام (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) ، وكانت رسالته تحقيق تفسير سورتي الأنفال وبراءة من تفسير ابن أبي حاتم الرازي ، وله عدة مؤلفات وبحوث منشورة .

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على إمام المتقين ، وعلى آله وأصحابه  
والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد :

فقد حظي تفسير الإمام ناصر الدين البيضاوي - رحمه الله تعالى - المسمى بـ « أنوار  
التنزيل وأسرار التأويل » باهتمام العلماء ومزيد عنايتهم به ، فأكبوا عليه دراسة وتدريسا ،  
ونقدًا وتعليقًا ، ووضعوا عليه الشروح والرسائل والحواشي المتعددة ، حيث أخذت المكتبة  
التفسيرية من ذلك حيزاً كبيراً ، ومن هؤلاء المهتمين بهذا التفسير القيم الإمام علي القاري  
- رحمه الله تعالى - الذي تناول بعض ما فسرہ البيضاوي من الآيات ، فألف حوله رسائل  
نافعة من التعقيب والتعليق والتوضيح .

وقد وقفت على بعض النسخ المخطوطة من تلك الرسائل ، ومنها : الرسالة المسماة  
بـ « البيانات في بيان بعض الآيات » ، وهي رسالة لطيفة شرح فيها بعض عبارات الإمام  
البيضاوي في تفسيره « أنوار التنزيل » - وهي الآية (١٥٨) من سورة الأنعام - ، فرأيت أن  
أقوم بتحقيقها وإخراجها لما لها من أهمية في الدراسات التفسيرية والعقدية .

وقسمت العمل فيها إلى قسمين :

الأول : في دراسة المؤلف .

الثاني : في دراسة المؤلف .

## أما القسم الأول

فلست بحاجة إلى إطالة النفس فيه لأمرين :

أحدهما : لأن الإمام علي القاري - رحمه الله تعالى - لم يكن من العلماء المغمورين  
الذين لم يكشف النقاب عن مآثرهم بعد ، إنما هو من العلماء المشهورين الذين كثرت

الكتابة حولهم ، وقد أخذت المكتبة الإسلامية حيزاً لا بأس به من مؤلفاته المحققة في مختلف الفنون .

وثانيهما : أن هذا العمل لم يكن بأول عمل أقوم به في تحقيق رسائل هذا الإمام ، فقد سبق أن حققت رسالته المسماة بـ « قراءة البسملة أول سورة براءة »<sup>(١)</sup> ، وقد قدمت هناك دراسة عن المؤلف ، ولذا فسأقتصر - هنا - على ما لا بد منه في التعريف بهذا الإمام الجليل ، وبكتبه ورسائله التفسيرية - إن شاء الله تعالى - .

وتشتمل هذه الدراسة على :

اسمه ، ولقبه ، ونسبته ، ووفاته - رحمه الله تعالى - ، وثناء العلماء عليه ، وتعريف بأهم ما وصل إلينا من كتبه ورسائله في التفسير وعلوم القرآن ، ونقتصر على هذا ، حيث إن الرسالة التي نقوم بتحقيقها في التفسير .

#### اسمه :

نور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي ثم المكي الحنفي ، لم يختلف العلماء في اسمه ولكن وقع خلاف في اسم أبيه ، ف قيل : سلطان بن محمد ، وقيل : محمد بن سلطان ، وقيل : محمد سلطان .

والصحيح : ما ذكرناه ، لتصريح المؤلف بذلك في بعض تصانيفه ، ومنها : هذه الرسالة ، حيث قال في مقدمتها : « أما بعد : فيقول المتجئ إلى حرم ربه الباري : علي ابن سلطان محمد القاري - غفر لهما وستر عيوبهما - » .

وقوله في مقدمة تفسيره « أنوار القرآن » : « خادم الكلام القديم ، والحديث

(١) نشرته مجلة الدراسات الإسلامية التي تصدر عن مجمع البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد - باكستان ، العدد الرابع ، المجلد الثامن والعشرون ، سنة (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .



النبوي : علي بن سلطان محمد القاري الهروي <sup>(١)</sup> ، وقوله في رسالة « المسألة في البسمة » : « وأنا أفقر عباد الله الغني المغني ، علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي ، عاملهما بلطفه الحنفي وكرمه الوفي » <sup>(٢)</sup> .

وبعد هذا ، فلا اعتبار بخلاف من خالف ، ولا معنى لإطالة النقاش في ذلك ، فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب <sup>(٣)</sup> .

### لقبه :

للإمام ملا علي القاري - رحمه الله تعالى - ثلاثة ألقاب عرف بها ، وهي :  
نور الدين ، الملاً ، والقاري .

وسنذكر تعريفا مختصرا عن كل لقب من هذه الألقاب :

- ١- نور الدين <sup>(٤)</sup> : وهو لقب معروف ، لا سيما في وسط الأعاجم ، يطلق على من بلغ مرتبة متقدمة في العلم ، وربما وضعوه اسماً لبعض الأشخاص ، ومثله في ذلك : ضياء الدين وقمر الدين وشمس الدين ونجم الدين وبحر الدين وعلم الدين وحسام الدين ونحوها .
- ٢- ملاً : وهي كلمة فارسية - على ما يبدو - تعني : العالم ، فقد جاء في كتاب « برهان قاطع » وهو باللغة الفارسية ما ترجمته : ملاً - بضم الأول وتشديد الثاني - وتنطق « منلا » في اللغة التركية ، والظاهر أنها منحدرة من كلمة مولى بالعربية ،

(١) انظر مقدمة تفسير ( أنوار القرآن ) ق (١) - نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة - .

(٢) انظر خاتمة الرسالة في البحث المشار إليه قبل قليل .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٩١/٢) رقم (٢٨٣٠) ، أي قد استغني عن الخطب ، وجهيزة - بفتح أوله - اسم أمة كانت قد أخبرتهم بالقول الفصل .

(٤) انظر كشف الظنون (٤٤٥/١ و ٧٤٣) ، إيضاح المكنون (٢١/١ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٥٤١) ،

هدية العارفين (٧٥١/١) .

ومعناها : السيد والمخدوم ... ومعناها في الفارسية الحديثة : فقيه ومثقف ومتعلم وفاضل وروحاني<sup>(١)</sup> .

وذكر الزبيدي أن النسبة إلى المولى مولوي ، قال : ومنه استعمال المعجم المولوي للعالم الكبير ، ولكنهم ينطقون به ملاً وهو قبيح<sup>(٢)</sup> .

وفي قاموس الفارسية : « ملاً » رجل الدين ، المتعلم ، المثقف ، السيد ، الرئيس<sup>(٣)</sup> .

وفي المعجم الذهبي : « ملاً » أستاذ ، شيخ ، معلم الأولاد في الكتاب ، رجل ديني<sup>(٤)</sup> .

أقول : وقوله « معلم أولاد في الكتاب » هو اللفظ المتبادر من إطلاق الملاً في بلادنا - العراق - ، وقد يتوسع في ذلك فيطلق على بعض طلبة العلم ، وربما على بعض العلماء<sup>(٥)</sup> .

٣- القاري : هو اللقب الذي اشتهر به هذا الإمام ، حتى إنه ولقب الملاً لا يكادان يفارقانه ، فكثيراً ما يقال : ملا علي القاري .

والقاري : اسم فاعل من قرأ يقرأ فهو قارئ ، وسهلت الهمزة في الآخر تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، فقليل : قاري بدل : قارئ .

وسبب إطلاق هذا اللقب عليه : تمكنه من علم القراءات ، وإتقانه لها وحذقه فيها<sup>(٦)</sup> .

(١) برهان قاطع - باللغة الفارسية ، للشيخ محمد بن خلف التريزي ، تح : د. محمد معين (٧٠٣/٤) .

نقلا عن الأسرار المرفوعة لملا علي القاري تحقيق الشيخ الصباغ ص ٢١ هامش (٢) .

(٢) انظر تاج العروس (٤٠١/١٠) .

(٣) انظر قاموس الفارسية ص ٦٨١ .

(٤) انظر المعجم الذهبي ص ٥٤٧ .

(٥) ومن اللطائف أن بعضهم يرى أن الملا منحوت من قولهم : من لا مثيل له !

(٦) انظر مختصر نشر النور (٣٢١/٢) ، البضاعة المرجاة ص ٣ .

### وأما نسبه :

فإلى ثلاث - أيضاً - وهي : الهروي ، المكي ، الحنفي .

١- الهروي : نسبة إلى هراة - بفتح الهاء والراء ثم ألف بعدها هاء - : وهي مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت : لم أر بخراسان عند كوني بها سنة ٦٠٧ هـ مدينة أجل ولا أعظم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها .<sup>(١)</sup>  
وقد ولد الإمام القاري في هذه المدينة العريقة ، وأخذ عن علمائها ، وتعد في عصرنا الحاضر ثاني أكبر المدن بجمهورية أفغانستان الإسلامية .

٢- المكي : نسبة إلى مكة المكرمة ، مأوى أفئدة المسلمين ، وقد هاجر إليها هذا الإمام فراراً بدينه من ظلم وبطش الصفويين بعد استيلائهم على هراة ، واستقر بها ، وفيها لمع نجمه ، وذاع صيته ، ومنها انتشرت مصنفاته .

٣- الحنفي : نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة - رحمه الله تعالى - لالتزامه به ، وهو وإن كان شديد التمسك به والدفاع عنه والانتصار له ، إلا أنه كان محارباً للتعصب ، داعياً لاتباع الحق ، متمسكاً بالدليل ، مقتدياً بالسنة ، يقول في رسالته « المسألة في البسمة » : « فافتح بصرك للإنصاف ، واغمض عين الاعتساف ، وانظر إلى ما قال ، ولا تنظر إلى مَنْ قال ، وتأمل ما صح عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال : لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا ، وقد تبعه الشافعي في هذا المقال بقوله : إذا صح الحديث فهو مذهبي ، واضربوا قولي عرض الحائط »<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر معجم البلدان (٣٩٦/٥) وقال في صفتها : « فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة ، ومحشوة بالعلماء ، ومملوءة بأهل الفضل والثراء » . وانظر الأنساب (٤٠٣/١٣) ، واللباب (٣٨٦/٣) .

(٢) انظر البحث المشار إليه سابقاً .

## وفاته :

توفي هذا الإمام الجليل بعد عمر مبارك قطعه في الجهد والتحصيل ، والتدريس والتأليف ، في شهر شوال من سنة (١٠١٤هـ - الموافق ١٦٠٦م) - على أصح الأقوال وأرجحها - ، وذلك بمكة المكرمة ، ودفن بمقبرة المعلاة في الحجون - رحمه الله تعالى ورضي عنه - .

## ثناء العلماء عليه :

لقد كان الإمام ملا علي القاري - رحمه الله تعالى - رجلاً صالحاً ، برّاً ، تقياً ، متعففاً ، يأكل من كسب يده ، ويأنف من الوقوف على باب الأمراء<sup>(١)</sup> ، كما إنه كان على درجة عالية من الضبط والإتقان ، والتضلع بمختلف العلوم السائدة في عصره ، وإن هذا ليتأكد من خلال ما سطره عنه العلماء الذين عاصروه ، والذين جاءوا بعده ، وكما قالوا : إنما يعرف الفضل من الناس ذووه ، وسنقتصر على بعض النماذج من أقوالهم ، متمشين مع منهج الاختصار الذي أردناه لهذه الدراسة لما ذكرنا في المقدمة ، فمن ذلك :

- ما كتبه الشيخ محمد أمين المحبي<sup>(٢)</sup> حيث قال :

« علي القاري ، نزيل مكة ، أحد صدور العلم ، فريد عصره ، الباهر السميت في التحقيق وتنقيح العبارات ، شهرته كافية عن الإطراء في وصفه »<sup>(٣)</sup> .

(١) جاء في سيرته : أنه كان ذا خط حسن ، وكان يكتب بيده كل سنة مصحفاً ثم يبيعه ، فيقتات من ثمنه ، وقد كان الناس يتنافسون في شراء ذلك المصحف ، ويزيدون في ثمنه ، وقد رأيت ورقة بخط يده كتبت فيها بعض قصار السور .

(٢) هو الشيخ الجليل محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي الحنفي ، مؤرخ ، أديب ، شاعر ، لغوي ، مشارك في بعض العلوم ، توفي سنة (١١١١هـ) - رحمه الله تعالى - . انظر هدية العارفين (٣٠٧/٢) ، معجم المؤلفين (٧٨/٩) .

(٣) انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٨٥/٣-١٨٦) .



وقوله : « واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وألف التآليف الكثيرة اللطيفة ، المتأدية المحتوية على الفوائد الجليلة » ، وذكر طرفاً منها <sup>(١)</sup> .

- وقد وصفه الشيخ العصامي <sup>(٢)</sup> بأنه :

« الجامع للعلوم العقلية والنقلية ، والمتضلع من السنة النبوية ، أحد جماهير الأعلام ، ومشاهير أولي الحفظ والأفهام » <sup>(٣)</sup> .

- وترجم له السيد محمد صديق خان <sup>(٤)</sup> في إتحاف النبلاء المتقين ، ونقل عبارة الشيخ العصامي المتقدمة <sup>(٥)</sup> .

- وقال الشيخ حسين المكي <sup>(٦)</sup> : علي بن سلطان محمد ، علامة زمانه ، وأوحد

(١) المرجع السابق .

(٢) هو الشيخ الفاضل عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي ، صاحب التاريخ المشهور المسمى بـ « سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي » ، ولد بمكة المكرمة وتوفي بها سنة (١١١١هـ) - رحمه الله تعالى . انظر البدر الطالع (١/٤٠٢-٤٠٣) ، الأعلام (٤/٣٠٢) .

(٣) انظر سمط النجوم العوالي (٤/٣٩٤) .

(٤) هو السيد محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني ، البخاري القنوجي ، ولد في قنوج بالهند ، ثم سافر إلى بهوبال طلباً للمعيشة ، ففاز بثروة وافرة ، وتزوج ملكة بهوبال ، وصنف التصانيف الكثيرة ، توفي سنة (١٣٠٧هـ) . انظر الأعلام (٧/٣٦-٣٧) ، إيضاح المكنون (١/١٠) .

(٥) انظر إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين ص ٣٢٥ .

(٦) هو الشيخ الجليل حسين بن محمد سعيد عبد الغني المكي ، من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، درس في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ، وتخرج منها ، وتولى منصب إدارة المدرسة الهاشمية ، ودرس بالمسجد الحرام ، وعين في العهد السعودي عضواً بمجلس المعارف ، وعضواً برئاسة القضاء ، توفي سنة (١٣٦٦هـ) - رحمه الله تعالى - ، من مؤلفاته إرشاد الساري إلى مناسك القاري ، فتح الوهاب شرح تحفة الطلاب ، الإبانة في جعرانة وغيرها . انظر سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للشيخ عمر عبد الجبار ص ٩٦-٩٨ .



عصره وأوانه ، والمتفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية ، والمتضلع من علوم القرآن والسنة النبوية ، وعالم بلد الله الحرام ، والمشاعر العظام ، وأحد جماهير الأعلام ، ومشاهير أولي التحقيق والأفهام <sup>(١)</sup> .

- وأما الشوكاني <sup>(٢)</sup> : فقد نوّه بعلو منزلته ، وأشار إلى بلوغه مرتبة الاجتهاد <sup>(٣)</sup> .

- كما عده العلامة اللكنوي <sup>(٤)</sup> من المحددين ، فقد ذكر في ترجمته : أن له رسائل لا تعد ولا تحصى (!) وأن كل مؤلفاته نفيسة في بابها ، فريدة مفيدة ، بلغته إلى مرتبة المحددية على رأس الألف من الهجرة <sup>(٥)</sup> .

(١) انظر إرشاد الساري إلى مناسك الملا علي القاري ص ٥ هامش (٥) .

(٢) هو الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ، من كبار علماء اليمن ، كان زيدي المذهب ثم مال إلى الاجتهاد ، وكان يرى تحريم التقليد ، نشأ بصنعاء وتوفي بها سنة (١٢٥٠هـ) ، وقد كتب ترجمة نفسه - رحمه الله تعالى - قال في آخرها : وهو الآن يسأل الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم ، رب العرش العظيم ، أن يحسن ختامه ، وينيله من خيري الدارين مرامه ، ويسدده في أقواله وأفعاله ، وينزع حب الدنيا من قلبه حتى ينظر إلى الحقيقة ، فيفوز نيل دقائق الطريقة .... ولا تخرجه من هذه الدنيا إلا بعد أن يسبح في بحار حبك ، ويغسل أدران قلبه بمياه قربك ، فأنت إذا شئت جعلت المرید مراداً فنال مراداً .

إذا كان هذا الدمع يجري صباية على غير ليلى فهو دمع مضيع

انظر البدر الطالع (٢١٤/٢-٢٢٥) ، الأعلام (١٩٠/٧-١٩١) .

(٣) انظر البدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع (٤٤٥/١-٤٤٦) .

(٤) هو العلامة الجليل الشيخ محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي ، الهندي ، أبو الحسنات الحنفي ، صاحب التصانيف الشهيرة في المنقول والمعقول ، وكان عالماً بالفقه والحديث والتراجم ، توفي سنة (١٣٠٤هـ) - رحمه الله تعالى - . انظر الرسالة المستطرفة ص ١١٥ ، الفوائد البهية ص ٢٤٨-٢٤٩ ، هامش (١) - وقد ترجم لنفسه - ، الأعلام (٥٩/٧) .

(٥) انظر التعليقات السنية ص ٨-٩ ، وطرب الأمائل ص ٢٨٦-٢٨٧ .

- وقال الشيخ المحقق محمد إدريس الكاندهلوي<sup>(١)</sup>: المحدث الجليل ، والفاضل النبيل ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، الشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي القاري<sup>(٢)</sup> .  
ومما يدل على عظيم منزلة الملا علي القاري ، وعلو مقامه في نظر العلماء أن علماء مصر يوم بلغهم خبر وفاته ، صلوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغائب في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر<sup>(٣)</sup> .

### ما وصل إلينا من كتبه ورسائله في التفسير وعلوم القرآن :

لم تكن ثقافة الإمام علي القاري - رحمه الله تعالى - قاصرة على فن من فنون العلم ، بل كانت شاملة لكثير من فنون العلوم ، فهو كما برع في التفسير وعلوم القرآن ، برع في الحديث وعلومه ، وفي الفقه وأصوله ، وفي الصرف والنحو والبلاغة والمنطق ، وغيرها من العلوم العقلية والنقلية - كما تقدم في شهادات العلماء له - .

وقد ذكرنا هذا لئلا يفهم من اقتصارنا على كتبه في التفسير أنه لم يبدع في غيرها ، وإنما كان اقتصارنا على كتبه التفسيرية ، لأن الرسالة التي نقوم بتحقيقها في التفسير ، ولأن الباحثين قد تناولوا ذلك - كما تقدم - .

وسأكتفي - أيضاً - بسرد أسماء كتبه ورسائله وحواشيه ، مع الإشارة إلى بعض أماكن وجودها ، وقسمتها إلى ثلاث مجموعات :

الأولى : في كتبه . الثانية : في حواشيه . الثالثة : في رسائله .

(١) هو الشيخ المحقق العلامة محمد إدريس الكاندهلوي ، كان عالماً جليلاً ، ذاباع طویل في التفسير والحديث والفقه ، وألف في ذلك عدة مصنفات ، منها : الفتح السماوي بتوضيح البيضاوي ، ومعارف القرآن ( تفسیر في تسع مجلدات ) ، ومنحة الحديث في شرح ألفية الحديث ، ودلائل الفرقان على مذهب النعمان ، وغيرها ، توفي في لاهور سنة (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) - رحمه الله تعالى - . انظر تذكرة علماء البنجاب (٦٠٩/٢ - ٦١٥) .

(٢) انظر التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح ص ٦ .

(٣) انظر خلاصة الأثر (١٨٦/٣) .

### كتبه في التفسير :

١- أنوار القرآن وأسرار الفرقان - في جزأين - وهو تفسير يجمع بين المأثور والمعقول ولطائف الإشارات ، توجد منه نسخ كثيرة في مكتبات العالم ، منها :

أ ( جامعة استنبول بتركيا برقم ( ٦١٥ / ٨ / ٣٨٩٨ ) .

ب ( الظاهرية / دمشق برقم ( ٧٣٢١ / علوم القرآن ) - الجزء الثاني من سورة يونس إلى سورة القصص .

ج ( بلدية الاسكندرية - مصر برقم ( ١٠٧٦ / ب ) .

٢- تفسير القرآن أو تفسير الهروي في ثلاثة أو أربعة أجزاء ، وهو غير تفسير أنوار القرآن ، توجد منه - كذلك - نسخ كثيرة في مختلف مكتبات العالم ، منها :

أ ( أسعد أفندي ( السليمانية ) - تركيا برقم ( ٢٧٠ ) ، بعنوان : تفسير الهروي .

ب ( دار الكتب المصرية - القاهرة برقم ( ٢٠٩ ) بعنوان تفسير الملا علي القاري في ثلاث مجلدات ، و برقم ( ٢١٠ ) في مجلدين .

ج ( سليم آغا - استنبول - تركيا برقم ( ٨٥ ) .

د ( سالار جنك حيدر آباد دكن - الهند برقم ( f ٤٦٠ ) و ( t / ٣٨ ) ناقص .

### حواشيه التفسيرية :

١- الجمالين على تفسير الجلالين<sup>(١)</sup> .

(١) هما الإمامان : جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي ( ت : ٨٦٤ هـ ) - وقد كتب الأخ الأستاذ محمد أمين أمود رسالته في الماجستير في منهجه بإشرافنا - و جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الإمام المشهور ( ت : ٩١١ هـ ) - رحمهما الله تعالى . .



وتوجد منه نسخ كثيرة في مختلف مكتبات العالم ، منها :

أ ( الحرم المكي - مكة المكرمة برقم ( ١٨٠ / علوم القرآن ) .

ب) رامبور - الهند برقم ( ٥٠٨ / تفسير ) .

ج ( العبدلية - جامع الزيتونة - تونس برقم ( ١٧٣ / ١٠٩ ) .

د ( الفاتح ( السليمانية ) - استنبول - تركيا برقم ( ٤٨٩ ) .

هـ) دار الكتب المصرية - القاهرة - برقم ( ٩٨ ) .

٢- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي<sup>(١)</sup> (ت : ٦٨٥هـ) .

كتب الله تعالى لتفسير الإمام البيضاوي - رحمه الله تعالى - المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل القبول والحظوة لدى العلماء ، فأقبلوا عليه يدرسونه ويدرسونه ، وتناولوه بالشرح والتعليق ، واعتنوا بتخريج أحاديثه ، وتحقيق قراءاته .

وقد كان من بين هؤلاء العلماء الإمام ملاً علي القاري ، فكتب عليه حواشيه وتعليقاته ، واعتنى بتخريج أحاديثه وتحقيق بعض عباراته ، وقد كانت تعليقاته بمثابة الرسائل الصغيرة . وتمثل جهوده في هذا التفسير بما يلي :

أ - الرسالة العطاءية ، وهي رسالة في ورقتين في الكلام على عبارة في تفسير البيضاوي . توجد نسخة منها في مكتبة إسحاق الحسيني في القدس الشريف برقم ( ٢٩ / ٥ ) .

(١) هو الإمام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، أبو الخير أو أبو سعيد أو أبو محمد ، البيضاوي مولداً ، الشيرازي نشأة ، التبريزي وفاة ، الشافعي مذهباً ، الفقيه المفسر الأصولي النحوي المتكلم كان إماماً مبرزاً ، نظاراً ، صالحاً ، متعبداً ، زاهداً ، ولي قضاء القضاة بشيراز ، توفي سنة ( ٦٨٥ هـ ) - رحمه الله تعالى - . انظر طبقات الشافعية الكبرى ( ١٥٧/٨ - ١٥٨ ) ، البداية والنهاية ( ٦٠٦/١٧ ) ، طبقات المفسرين للداودي ( ٢٤٨/١ - ٢٤٩ ) ، معجم المفسرين ( ٣١٨/١ ) .

ب- صنعة الله في صيغة صبغة الله ، في تحقيق كلام البيضاوي ، وتوجد منه عدة نسخ في مختلف المكتبات منها : مكتبة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٥٨٣) ، رئيس الكتاب بتركيا برقم (١٥ / ١١٤٦ ، الدولة - برلين - ٢٢٦٢ LBG ٢٩٥) .

ج- الفيض السماوي في تخريج قراءات البيضاوي . وهو كتاب يقع في (١٨٢) ورقة ، توجد منه نسخة في مكتبة الفاتح بتركيا برقم (٤١) .

د- رسالة فيما قاله البيضاوي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وهي التي نقوم بتحقيقها ، وسيأتي وصفها والكلام عليها في آخر هذه الدراسة - إن شاء الله تعالى - .

هـ- فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل : توجد نسخة منه في مكتبة رشيد أفندي برقم (١٠٨) ، السليمانية - استنبول .

و- رسالة في تحقيق كلام البيضاوي : توجد نسخة منها في الدولة - برلين برقم (٢٩ LBG ٨٦٨) .

ز- رسالة فيما ذكره البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ <sup>(٢)</sup> ، (١٣٤٢ ب) ، وغير ذلك من التعليقات والحواشي .

### رسائله التفسيرية :

تقدم ذكر بعض الرسائل في تعليقاته على تفسير البيضاوي ، ويضاف إلى ذلك :

(١) المسألة في البسمة <sup>(٣)</sup> .

(١) سورة الأنعام : ١٥٨ .

(٢) سورة التوبة : ٣٦ .

(٣) تقدمت الإشارة إليها في أول البحث .

